

شرح ثلاثة الأصول 7 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

للله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قد ذكر المؤلف رحمة الله واجل له المثوبة ان الاصل الثاني من ثلاثة الاصول العظيمة هو - 00:00:00

معرفة دين الاسلام بالادلة وذكر ان دين الاسلام مبني على ثلاث مراتب الاولى هي مرتبة الاسلام وبين ذلك وفسره وذكر الادلة على ذلك ثم قال رحمة الله المرتبة الثانية الايمان. وهو بضع وسبعون شعبة - 00:00:20

فاعلاها قول لا اله الا الله وعذناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وبالقدر خيره وشره والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى - 00:00:45

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر انتهی كلامه رحمة الله - 00:01:08

هذه المرتبة الثانية هي مرتبة الايمان والايام اصله في اللغة كما سبق ان ذكرت لكم هو التصديق الجازم فهو تصديق وجزم وللشرع الايام قول وعمل واعتقاد او نقول الايمان بالشرع قول وعمل - 00:01:27

لان القول هو قول اللسان وقول القلب والعمل عمل لعمل القلب وعمل الجوارح فاذا قال من قال من اهل السنة ان الايمان قول وعمل فهو بمعنى من يقول قول وعمل واعتقاد - 00:01:51

لان القول ينقسم الى قول اللسان وقول القلب قول اللسان هو النطق والاقرار ظاهرا بنطقه وقول القلب النية وعمل القلب وعمل الجوارح. عمل القلب اقسامه كثيرة منها انواع الاعتقادات ومنها انواع العبادات القلبية من الخشية والخوف والرجاء. العلم انواع 00:02:12

هذه من اعمال القلب وكذلك عبادات القلب المتنوعة هذه اعمال قلبية وكذلك عمل الجوارح. وهذا بمعنى قول من قال ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعته - 00:02:40

الشيطان قال اهل العلم ان هذا الايمان الشرعي هو الذي حصل الابتلاء به فهو من الاسماء التي نقلت من اللغة الى الشرع فصارت حقيقة الشرعية هو ما وصفت لك من ان الايمان على - 00:03:00

يشمل يشتمل على قول اللسان والعمل بالاركان والاعتقاد وانه يزيد وينقص الايمان كثيرا ما يأتي للقرآن ويراد به اللغوي وكثيرا ما يأتي في القرآن ويراد به الشرع من مثل الالفاظ الاخرى كالصلوة فانها تأتي ويراد بها اللغوي - 00:03:22

الصلوة اللغوية وهي الدعاء والثناء وتأتي ويراد بها الصلاة المعروفة ومما ذكره بعض اهل العلم المحققين ومما ذكره بعض اهل العلم من ذوي التحقيق ان الايمان اللغوي في القرآن كثيرا ما يعنى باللام. قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين - 00:03:45

وك قوله فامن له لوط نحو ذلك من المثلة كما سبق ان ذكرت لكم والايام الشرعي المنقول عن اصله اللغوي الذي يراد به القول والعمل والاعتقاد هذا يعنى كثيرا بالباء امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله الى اخر الاية قال امنوا - 00:04:10

بما فان امنت فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهندوا ونحو ذلك من الايات. وک قوله ومن يکفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضالا بعيدا هذا الايمان قول وعمل واعتقاد - 00:04:33

ويراد به سارة الاعتقادات الباطنة وهو الذي يناسب المرتبة الثانية. لان المرتبة الاولى هي الاسلام هي ما يشمل العمل الظاهر كما جاء

في حديث جبريل وقد جاء في بعض طرقه انه ذكر عليه الصلاة والسلام لجبريل ان من الاسلام بعد الحج ان منه الغسل من الجنابة -

00:04:52

ومنه الذكر ونحو ذلك مما هو من جنس الاعمال الظاهرة واما الایمان فهو العقائد الباطنة. الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدرشيخ رحمة الله تعالى هنا قال الایمان بضع وسبعون - 00:05:16

شعبة وهذا يعني به من الایمان العام الذي يدخل فيه الاسلام لان الایمان اوسع من الاسلام والاسلام بعض الایمان والایمان اخص اهل الایمان اخص مرتبة من اهل الاسلام لهذا الایمان - 00:05:33

يشمل الاسلام وزيادة بهذا المعنى ولهذا المعنى قال الشيخ رحمة الله وهو بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله ومن المعلوم ان قول لا الله الا الله انه اول اركان - 00:05:56

الاسلام شهادة لله بالتوحيد من قول لا الله الا الله مع توسيع ذلك هذا الركن الاول. فهنا عد قول لا الله الا الله اعلى شعب الایمان وهذا لان الایمان يشمل الاسلام وزيادة - 00:06:14

و هذا قد جاء مبينا في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الایمان بضع وستون او قال بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماماًة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان - 00:06:32

فذكر ان اعلى شعب الایمان لا الله الا الله وقوله شعب هذا تمثيل للايمان بالشجرة التي لها شعب ولها فروع قد مثل عليه الصلاة والسلام باعلى الشعب وبادنى الشعب ومثل بشعبة من الشعب - 00:06:56

وهذه الثلاث التي ذكرها عليه الصلاة والسلام متنوعة الاول وهو اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماماًة الاذى عن الطريق هذا عمل والحياة تعبة من الایمان الحياة عمل القلب - 00:07:17

فذكر في هذا قول لا الله الا الله وهذا قول باللسان ولا شك انه يتبعه اعتقاد بالجناء وذكر الحياة ايضا وهو عمل القلب وذكر اماماًة الاذى عن الطريق وهو عمل الجوارح. فتمثيله عليه الصلاة والسلام بذلك - 00:07:37

لما ذكر ان يستدل بكل واحد من هذه الثلاثة بكل شعبة من هذه الثلاث شعب على نظائرها. فيستدل بكلمة التوحيد بقول لا الله الا الله على الشعب القولية ويستدل بامامـة الاذى عن الطريق بالشعب العملية عمل الجوارح ويستدل بذكره الحياة على الشعب - 00:07:58

القلبية وهذا من ابلغ ما يكون من التشبيه والتمثيل ذلك لان التنوع كما نوع عليه الصلاة والسلام يجعل القائس يجعل الناظر يؤدي هذا الذي ذكر الى انواع تماثلها كثيرة ولهذا العلماء اختلفوا - 00:08:23

بشعب الایمان بعدها عدتها جماعة وصنفوا فيها مصنفات كما صنف الحليمي كتابه شيخ البیهقی كتابه شعب الایمان المنهاج في شعب الایمان وهو مطبوع وتلاه على ترتيبه وعلى نفقه البیهقی موسعاً داعماً هذه الادلـة في كتابه شعب الایمان - 00:08:50

و نحو ذلك عدوها على اجتهاد منهم وهذا الاجتهاد يختلف فيه العلماء. بعضهم يعد خصاً من من شعب الایمان. بعضهم يعد اخرى. وسبب ذلك هادهم قياسي ما لم يذكر على ما ذكر فيجعلون بعضاً منها قوله - 00:09:13

ويجعلون بعضاً منها عملية ويجعلون بعضاً منها لعبادات القلب وهم يقسمونها في الغالب اثلاثاً فيجعلون للقوليات نحوها منه خمس وعشرين شعبة ويجعلون للعمليات نحو من خمساً وعشرين شعبة ويجعلون لاعمال القلوب نحوها من سبع وعشرين او خمس وعشرين شعبة يزيدون - 00:09:33

وينقصون. المقصود ان هذا اجتهاد جهاد من العلماء لكن هذا التمثيل يدل على ما ذكرت لك من ادعـاه للاقوال واعمال الجوارح واعمال القلوب اذا سيدخل في هذه الشعب شعب الاسلام اقام الصلاة ايتـاء الزكـة - 00:09:59

صوم رمضان الحجـاج وغسل الطهـارة ونحو ذلك. يدخل فيها الاعمال الاجتماعية التي امر بها. صلة الارحام بر الوالدين الى اخره. يدخل فيها اعمال القلوب من الخـشـية والانـابـةـ الحـيـاـةـ والـمـحـبـةـ والـرـجـاءـ والـخـوـفـ والـرـغـبـ والـرـهـبـ الى اخر هذه الامثلـةـ. فـكـلـ هـذـهـ منـ الـایـمـانـ - 00:10:19

كل هذه من الایمان ودليل ذلك الحديث الصحيح الذي جاء في الصحيحين. بعد ان ذكر ذلك قال رحمة الله تعالى واركانه ستة ان

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولیؤمن بالآخر وبالقدر خيره وشره - 00:10:42

اوأوضحت لكم في شرح الأربعين النووية تفصيل شرح هذه الاركان لكن اذكر ذلك باقتظاب يكمل الشرح لهذا الكتاب الايمان بالله يشمل الايمان بوجود الله لأن الله واحد في ربوبيته وانه واحد في الهيته - 00:11:03

للاستحقاقه العبادة انه واحد في اسمائه وصفاته يعني ليس كمثله شيء في اسمائه وليس كمثله شيء في صفاته كما قال قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فيبيان قوله ان تؤمن بالله - 00:11:24

وشرح التوحيد قل لهم هو شرط التوحيد كله قال وكتبه اه ان تؤمن بالله وملائكته والملائكة جمع ملك وهو المرسل لأن اصلها ماماً لك من الله يعني ارسل رسالة خاصة - 00:11:41

الك يألك الوكسل و المرسل مألف او ملأك و اصلها مألك لأنها من هلك فيصبح خفت الهمزة كما تخفف كثيرا فصارت ملك و جمعها ملائكة لهذا ظهر الجمع الهم لأن اصله في المفرد موجود - 00:12:00

الملك جمعه ملائكة ظهر لهم ومفرد الملائكة ملأك الى اخره. يعني المرسلون الموكلون بما وكلهم الله جل وعلا به هذا الركن من اركان الايمان تحقيقه يكون بان يؤمن المسلم لأن الله جل وعلا - 00:12:22

ملائكة خلق من خلقه جل وعلا جعلهم موكلين بتصريف هذا العالم أيامهم فينفذون. عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فمن ايقن ان هذا الجنس من خلق الله موجود - 00:12:45

وعامل بذلك وان منهم من ينزل بالوحي الى الرسل يبلغهم رسالات الله فقد حقق هذا الركن اركان الايمان ثم بعد ذلك يكون الايمان التفصيلي على نحو ما فصلت لكم في شرط الأربعين. يكون الايمان التفصيلي وهذا يختلف فيه الناس بحسب العلم - 00:13:04

لكن المقصود هنا ان تحقيق هذا الركن من اركان الايمان يكون تحقيق ما ذكرت وبعد ذلك الايمان بكل ما جاء في الكتاب والسنة من اوصاف الملائكة ومن احوالهم صفة خلقهم - 00:13:26

ومقامهم عند ربهم وانواع اعمالهم وانواع ما وكلوا به هذا كله من الايمان التفصيلي من علم شيئا من النصوص في ذلك وجب عليه الايمان لكن تحقيق الركن يكون بالمعنى الاول. كذلك الايمان بالرسل - 00:13:43

اذا امن المسلم لأن الله جل وعلا ارسل رسايا بعثهم بالتوحيد يدعون اقوامهم الى التوحيد وانهم بلغوا ما امروا به وايدهم الله بالمعجزات بالبراهين والآيات الدالة على صدقهم وانهم كانوا اتقياء بربة - 00:14:00

بلغوا الامانة وادوا الرسالة بهذا يكون امن بالرسل جميعا ثم يؤمن ايمانا خاصا بمحمد صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم الرسل وان الله جل وعلا بعثه بالحنينية السمحاء بعثه بدين الاسلام الذي جعله خاتم الاديان وآخر - 00:14:22

الرسالة القسم الثاني الايمان التفصيلي بالرسل على نحو ما اوضحت لكم فيه مقامات كثيرة لذلك يتبع العلم التفصيلي في احوال الرسل واسمائهم واحوالهم مع اقوامهم وما دعوا اليه وكتبهم ونحو ذلك - 00:14:42

قال بعدها وكتبه الكتب قبل الرسل وكتبه ورسله ايمان بالكتب ايضا ايمان اجمالي يتحقق الايمان بهذا الركن بان يؤمن العبد لأن الله جل وعلا انزل كتابا مع رساله الى خلقه - 00:15:02

جعل في هذه الكتب الهدى والنور والبيانات وما به يصلح العباد وان هذه الكتب التي انزلت مع الرسل ان كلها حق لأنها من عند الله جل وعلا والله جل وعلا هو الحق المبين وما كان من جهة الحق فهو حق - 00:15:20

ويوقن بذلك يقينا تماما ثم يوقن ويؤمن ايمانا خاصا باخر هذه الكتب. الا وهو القرآن فكما انه يؤمن بالكتب السابقة حتى الثورات والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وصحف موسى ونحو ذلك - 00:15:38

يؤمن بها ايمانا عاما على ما انزله الله جل وعلا على انبائه ورسله فانه يؤمن ايمانا خاصا بهذا القرآن وانه كلام الله منه بدأ وليه يعود وانه حجة الله على - 00:15:59

الناس الى قيام الساعة وانه به نسخ نسخت جميع الرسائلات وجميع الكتب من قبل وانه حجة الله الباقيه الى على الناس وان هذا

الكتاب مهيمن على جميع الكتب وما فيه مهيمن على جميع ما سبق كما قال جل وعلا في وصف - 00:16:14

ومهيمنا عليه. وان ما فيه من الاخبار يجب تصديقها وما فيه من الاحكام يجب امثالها. وان من حكم بغيره فقد بحسب بهواه ولم يحكم بما انزل الله. هذا كله من الایمان الخاص بالقرآن. قال بعد ذلك - 00:16:35

والى يوم الاخر وهذا هو الركن الخامس الایمان باليوم الاخر يعني الایمان بيوم القيامة وتحقيق هذا الركن يكون بان يؤمن العبد بؤمن 00:16:55
غير افشاء ولا شك بانه ثم يوم يعود الناس اليه - 00:16:55

يعثون فيه واليه يحاسبون فيه وان كل انسان مجزي بما فعل لان الامر ليس منتهيا بالموت بل ثم يوم يجتمع فيه الناس فيقتصر 00:17:13
للمظلوم من الظالم ويحاسب الناس على اعمالهم كما قال تعالى ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما - 00:17:13

يفعلون اذا امن بهذا القدر وعنا هناك يوم سيكون واننا نبعث من جديد فانه قد حقق هذا الركن بعد ذلك الایمان التفصيلي باليوم الاخر 00:17:39
هذا يتبع العلم بما جاء في الكتاب والسنة من احوال - 00:17:39

يوم القيامة من احوال القبور احوال ما يكون يوم القيامة الایمان بالح祸ظ بالميزان الایمان بالصحف الایمان بالصراط الایمان احوال 00:17:58
الناس في العرفات احوال الناس بعد ان يجوز الصراط. يعني المؤمنين الذين يدخلون الجنة. وما يكون بعد جوز الصراط من يدخل 00:17:58
الجنة اولا واحوال الناس في النار - 00:17:58

ونحو ذلك احوال الظلم احوال الجسر هذا كلها امور تفصيلية لا يجب الایمان بها على كل احد. ان من سمعها في النصوص فانه يجب 00:18:23
عليه الایمان بما سمع. لكن لو قال قائل انا لا - 00:18:23

اعلم ما ادرى هل ثم حوض ام لا؟ لا ادرى هل ثم ميزان ام لا؟ ونحو ذلك يعرض بالنصوص فان عرف فانكر وكذب فيكون مكذبا 00:18:37
بالقرآن وبالسنة اما تحقيق هذا المقام الذي هو اليوم الاخر ان يؤمن - 00:18:37

لان ثم يوم يعود فيه الناس فيجازى المحسن بحسنه والمسيء باساعته. فلو سألت احدا قلت له هل ثم يوم اخر يعود فيه الناس قال 00:18:57
بلا شك هناك يوم القيامة يبعث فيه ويحاسب الناس فيه - 00:18:57

فيه احوال سكن بهذا حق الركن هو الایمان باليوم الاخر اذا سأله هل تؤمن بالحوض؟ قال وش الحوض؟ انا ما اعرف هذا الحوض 00:19:14
هل تؤمن بالميزان انا ما اعرف يعرف النصوص الدالة على ذلك لان هذا من العلم التفصيلي الذي انما يجب العلم به بعد اخباره - 00:19:14

ما جاء في النصوص عليه الثالث قال وبالقدر خيره وشره الایمان بالقدر تحقيق هذا الركن ان يعلم ويعتقد يؤمن بان كل شيء يحدث 00:19:34
في هذا الملوك في خلق الله قد سبق به قدره - 00:19:34

وان الله جل وعلا عالم بهذه الاحوال وتفاصيلها في خلقه قبل ان يخلقهم وكتب ذلك واذا امن ان كل شيء قد سبق به قدر الله فيكون 00:19:51
حق هذا الركن والایمان بالقدر الایمان الواجب - 00:19:51

يكون على مرتبتين المرتبة الاولى الایمان بالقدر السابق لوقوع المقدم الایمان بالقدر السابق لوقوع المقدر وهذا يشمل درجتين الاولى 00:20:09
العلم السابق فان الله جل وعلا يعلم ما كان وما سيكون وما هو كائن وما لم يكن - 00:20:09

لو كان كيف كان يكون علم الله السابق بكل شيء بالكليات وبالجزئيات بجملال الامور وبتفاصيل الامور هذا العلم السابق كما قال جل 00:20:36
وعلا ان الله كما قال جل وعلا في اخر سورة الحج - 00:20:36

الم تر ان الله يعلم ما في السماء والارض وقال جل وعلا وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من 00:20:54
ورقة الا يعلمها - 00:20:54

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فيبين جل وعلا ان علمه بالاشياء ثابت وانه يعلم كل شيء الكليات 00:21:09
والجزئيات الامور الجليلة وتفاصيل الامور - 00:21:09

هذا العلم الاول وهذا العلم لم ينزل الله جل وعلا عالما به علمه جل وعلا بهذه الاشياء بجميع تفاصيل خلقه علمه بها اول يعني ليس له 00:21:25
بداية الدرجة الثانية الكتابة - 00:21:25

ان يؤمن العبد ان الله جل وعلا كتب ما الخلق عاملون كتب احوال الخلق وتفاصيل ذلك قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة وذلك عنده في كتاب جعله في اللوح المحفوظ. كما قال جل وعلا - 00:21:43

ولاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب الا في كتاب مبين فثبت انه في كتاب جل وعلا وكل صغير وكبير مستط يعني قد سطر وكتب في اللوح المحفوظ - 00:22:04

وقال جل وعلا الم تعلم ان الله الم تران الله يعلم ما في السماوات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير بين ان كل شيء يقول انما هو في كتاب - 00:22:22

هذا قد جاء ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قدر الله مقادير الخالق يعني بالكتابة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:22:38

الثاني الدرجتان في المرتبة الاولى المرتبة الاولى تسبق وقوع المقدر هذى المرتبة الاولى تحوي درجتين. الثانية المرتبة الثانية ايضا تحوي درجتين. وهي تواكب او تقارن وقوع المقدر اولى الدرجتين الایمان بان مشيئة الله جل وعلا نافذة - 00:22:55
وان ما شاء الله كان وما لم يشاً لا يكون فليس ثم شيء يحدث ويحصل في ملکوت الله جل وعلا الا وقد شاءه الله جل وعلا وقد اراده الله جل وعلا كونا - 00:23:19

سواء في ذلك طاعات المطاعين او عصيان العاصين سواء في ذلك ايمان المؤمنين او كفر الكافرين فكل شيء يحصل في ملکوت الله انما هو باذنه ومشيئته الكونية ومشيئته وارادته الكونية - 00:23:35

لان المشيئة ما تنقسم اللي ينقسم الارادة باذنه ومشيئته وارادته الكونية. ومشيئة الله اذا اطلقت يعني بها الارادة الكونية الارادة تنقسم الى ارادة كونية وشرعية. اما المشيئة فهي مشيئة الله جل وعلا في كونه - 00:23:54

هذى الدرجة الاولى هذى تواكب وقوع المقدر. فلا يمكن ان يعمل العبد شيء يكون مقدر عليه من الله جل وعلا الا وهذا الشيء قد شاءه الله جل وعلا الدرجة الثانية ان يؤمن بان الله جل وعلا خالق كل شيء - 00:24:10

كل شيء مخلوق فالله جل وعلا خالقه اعمال العباد احوال العباد السماوات والارض من في السماوات ومن في الارض ما في السماوات وما في الارض الجميع الذي خلقه هو الله جل وعلا - 00:24:27

فاما اراد العبد ان يعمل شيئا فانه لا يكون الا اذا شاءه الله جل وعلا وخلق الله جل وعلا ذلك الشيء طاعات المطاعين خلقها الله جل وعلا عصيان العاصين خلقه الله جل وعلا - 00:24:45

اما توجه العبد بارادته الى ان يفعل شيء اذا شاءه الله كونا وقع بعد خلقه له. اذا لم يشاء ولو اراده العبد لم يقع كما قال جل وعلا وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:25:03

قال وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها مرتبة الخلق عامة اذا هذا الایمان الواجب يصح ان نقول انه ايمان تفصيلي مرتبة قبل وقوع المقدر العلم الازلي العلم الاول - 00:25:19

والكتابة التي هي قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ثم ما يواكب وقوع المقدر وهو ان العبد عنده ارادة وعنده قدرة بالارادة وعنده قدرة اذا اجتمعت الارادة الجازمة والقدرة التامة حصل منك الفعل - 00:25:37

توجهت الى الفعل حصل منك الفعل لكن لا يحصل منك الا بعد ان يشاء الله جل وعلا ذلك منه والا بعد ان يخلق الله جل وعلا ذلك الفعل منه الفعل فعل العبد حقيقة - 00:25:57

لكن الخالق لهذا الفعل هو الله جل وعلا لما؟ لأن الفعل من العبد لا يكون الا بارادة جازمة وبقدرة تامة والارادة والقدرة قد خلقها الله جل وعلا. الله جل وعلا خلق ما به يكون الفعل ويخلق الفعل - 00:26:12

اما توجه اليه العبد حصل بهذا الایمان بالتفصيل الواجب القدر وبهذا البيان يتضح لك اركان الایمان ستة الایمان بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشر قال الشيخ بعد ذلك رحمة الله والدليل على هذه الاركان ستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:26:31

ولكن البر ان الذي يمدح من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. النبئين يعني الرسل وهنا ذكر الخمسة حاليا امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين فهذه الاية دليل على خمسة من اركان الايمان - [00:27:01](#)

وكثير ما تأتي هذه الخمسة مقتربة كقوله جل وعلا في اخر سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وذكر الاربعة لا نفرق بين احد من رسليه. وقوله - [00:27:24](#)

يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا. وقوله - [00:27:42](#)

وقوله جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسليه ويفرقون بين الله ورسليه ويقولون نؤمن ببعض ونكر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا ونحو ذلك من الآيات. وقد جاءت ايضا في حديث جبريل المشهور. بقي القدر القدر - [00:27:59](#)

ادلتهم في القرآن ادلة عامة بذكر القدر وادلة مفصلة لكل مرتبة من مراتب القدر. فمن الادلة العامة ما ذكره الشيخ رحمة الله تعالى وهو قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:28:24](#)

وجه الاستدلال مجبي كل شيء قال جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. يعني ليس ثم مخلوق من مخلوقات الله الا وقد خلق قدر سابق من الله جل وعلا. لا يخرج شيء عن هذه الكلية. ان كل شيء لديك - [00:28:39](#)

خلقناه بقدر وكل من الفاظ الظهور في العموم ومنه قوله تعالى وخلق كل شيء فقدر تقديرها وكل دليل فيه ذكر مرتبة من المراتب التي ذكرت يصلح دليلا على القدر لانه دليل لبعضه - [00:29:00](#)

هذا ما ذكره شيخ رحمة الله تعالى في بيان المرتبة الثانية من مراتب الدين الا وهي مرتبة الايمان المرتبة الثالثة الاحسان قال المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد هكذا وهو ان تعبد الله كأنك تراه - [00:29:21](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله تعالى وما - [00:29:42](#)

يكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الاكنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه. وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة في السماوات في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. في سورة يونس - [00:29:59](#)

الاحسان الذي هو مرتبة من المراتب احسان العابد اثناء عبادته وهو مقام المراقبة العابد لربه جل وعلا اثناء عباداته لربه جل وعلا بل في احواله كلها لانه اذا راكم ربكم - [00:30:18](#)

بانه قد علم ان الله جل وعلا مطلع عليه كانه يرى الله جل وعلا فان هذا يدعوه الى احسان العمل وان يجعل عمله احسن ما يكون ان يجعل حاله في اقبال قلبه وانابتته وخصوصه وخشوعه ومراقبته لاحوال قلبه وتصرفاته - [00:30:40](#)

نفسه يجعل ذلك اكمل ما يكون في حسنه وبهائه لانه يعلم ان الله جل وعلا مطلع عليه. هذا المقام مقام المراقبة ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه - [00:31:02](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك تكون عابدا لله على النحو الذي امر الله جل وعلا به وامر به رسوله وحالتك اثناء تلك العبادة التي تكون فيها مخلصا موافقا للسنة - [00:31:19](#)

حالتك ان تكون كأنك ترى الله جل وعلا فان لم تكن تراه هل تعلم انه جل وعلا مطلع عليك عالم بحاله يرى ويبصر ما تعمل يعلم ظاهر عملك وخفيه يعلم خلجان صدرك ويعلم تحركات - [00:31:35](#)

اركانك وجوارحك ويعلم وبضعفه تضعف المراقبة لله جل وعلا اذا فقام الاحسان مرتبة الاحسان تعظم بعظم مراقبة الله جل وعلا. وتضعف بضعف مراقبة الله جل وعلا العبد المؤمن اثناء عبادته - [00:31:57](#)

اذا كان يعبد الله جل وعلا مخلصا على وفق السنة وحاله انه كانه يرى الله عالم بان الله مطلع عليه يراه هذه تجعله يحسن عمله بل يجعل عمله وحاله اثناء العمل - [00:32:20](#)

احسن ما يكون والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وجه الاستدلال ان الله جل وعلا ذكرها هنا

معيته لي الذين اتقوا ولمن - 00:32:42

هم محسنون قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهذه المعية تقتضي في هذا الموضع قيئين الاول انه جل وعلا مطلع عليه عالم بهم محظوظ باحوالهم لا يفوته شيء - 00:33:03

من كلامهم ولا من احوالهم ولا من تقلباتهم والثاني انه جل وعلا معهم ناصرا لهم بتأييده ونصره وتوفيقه وتسديده المعية في ها هنا معية خاصة بالمؤمنين ومعلوم ان المعية الخاصة - 00:33:25

للمؤمنين تفسر بما تقتضيه وهو انها معية نصر وتأييد وتوفيق وتسديد والهام ونحو ذلك وهذا متضمن المعية العامة وهي معية الاحاطة. والعلم ونحو ذلك اذا وجه الاستدلال اولا انه ذكر المعية - 00:33:48

الثاني انه ذكر معيته للمحسنين فقال والذين هم محسنون والمحسن والمحسنون ها هنا جمع المحسن والمحسن اسم فاعل الاحسان المحسن اسم لفاعل الاحسان ففاعل الاحسان اسمه محسن والاحسان هو الذي - 00:34:16

نتكلم عليه في المرتبة الثالثة فإذا وجه الاستدلال من جهتين. اولا ذكر المعية ثانيا ذكر المحسنين وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - 00:34:46

وجه الاستدلال من هذه الآية انه ذكر رؤية الله جل وعلا لنبيه حال عبادة نبيه وانه يراه في جميع احواله حين يقوم وتقلبه للساجدين من صاحبته اثناء صلاته بهم عليه الصلاة - 00:35:02

سلام قال واصفا نفسه جل وعلا الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وهذا دليل الثاني من ركن الاحسان وهو قوله فان لم تكن تراه فانه يراك دليل الرؤية ها هنا قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يعني في المصلين - 00:35:22

قال ايضا وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وجه الاستدلال قوله تعالى هنا الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:35:49

وشهود الله جل وعلا لما يعمله العباد من معانيه رؤيته جل وعلا لهم وابصاره جل وعلا بهم رؤيته جل وعلا من معاني قوله جل وعلا شهيدا قال جل وعلا هنا الا كنا عليكم شهودا - 00:36:08

اذ تفيضون فيه وهذا ظاهر الاستدلال قل وهذا ظاهر لان الاحسان هو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال جل وعلا هنا وما تكونوا في شأن اي شأن تكون فيه - 00:36:31

وما تتلوا منهم من قرآن انواع تلاوتك للقرآن احوال ذلك في الصلاة خارج الصلاة وانت على جنبك وانت قائم احوال ذلك وما تعملون من عمل احوال عملكم كل ذلك منكم - 00:36:49

الله جل وعلا شهيد علي يرى احوالكم تلك على تفصيلاتها جاحد وشهيد عليكم يرى اعمالكم يسمع كلامكم وبيصروا اعمالكم جل وعلا وهذا دليل ايضا ظاهر الاستدلال ثم ذكر رحمة الله الدليل من السنة وهو حديث جبريل المشهور عن عمر رضي الله عنه وهو الذي - 00:37:08

شرحناه في الأربعين النووية اذ هو ثانى الاحاديث النووية الأربعين وبهذا يتم ذكر الاصل الثاني من وصول الاسلام ذكر الاصل الثاني من اصول دين الاسلام الا وهو معرفة دين الاسلام بالادلة - 00:37:37

نلخص ذلك ذكر الشيخ ان الاصل معرفة العصر الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة عرف الاسلام وذكر اركانه وذكر معنى الشهادتين معنى شهادة ان لا اله الا الله فسر التوحيد وادلة ذلك - 00:38:03

جهاد بان محمدا رسول الله بين معنى الشهادة بان محمدا رسول الله. ثم بين ادلة اركان الاسلام الباقي. ثم ذكر الاصل المرتبة الثانية وهي الایمان كما ذكرنا لكم هذا اليوم ثم ذكر المرتبة الثالثة وهي الاحسان ودلائل ذلك كله على نسق ووضوح - 00:38:22

يسهل معه الفهم ويسهل معه الافحاص ولهذا ينبغي لنا ان نحرص على هذه الرسالة تعليما لها للعوام وللنساء في البيوت وللأولاد ونحو ذلك على حسب مستوى من يخاطب بذلك. فقد كان علماؤنا رحمة الله تعالى يعتنون بثلاثة الاصول هذه تعليما وتعلما بل قد - 00:38:44

فكانوا يلزمون عددا من الناس بعد كل صلاة فجر ان يتعلموها ان يحفظوا هذه الاصول ويتعلموها وذلك هو الغاية في رغبة الخير ومحبة الخير لعباد الله المؤمنين. اذ اعظم ما تسدي - [00:39:07](#)

للمؤمنين من الخير ان تسدي لهم الخير الذي ينجبهم اين سؤال الملkin للعبد في قبره لانه اذا اجاب جوابا حسنا جوابا صحيحا عاش بعد ذلك سعيدا. وان لم يكن جوابه مستقيما ولا - [00:39:29](#)

صحيحا عاش بعد ذلك والعياذ بالله على التوعد بالشقاء والعذاب. اسأل الله جل وعلا ان ينور بصائرنا وان يقينا الذلل والخطل وان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا وان يعلمنا ما ينفعنا وصلى الله وسلم - [00:39:50](#) على نبينا محمد - [00:40:12](#)